الثورة الاثنين 5 محرم 1434 هـ - 19 نوفمبر 2012م العدد (17533)

لم تبال بالتنديدات والاحتجاجات العربية والدولية

قوات الاحتلال الإسرائيلي تتأهب لغزو بري محتمل على قطاع غزة

تقرير /قاسم الشاوش

■ ،، تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي عدوانها الجوي والبحري الغاشم على قطاع غزة لليوم الخامس على التوالي، دون أي تحرك عربي أو اقليمي أو دولي عاجل لوقف هذا العدوان ومعالجة تداعياته الخطيرة، وفي الوقت الذي تتسارع فيه الجهود العربية والدولية انطلاقاً من القاهرة للدفع نحو التوصل إلى اتفاق تهدئة يضمن وقف العدوان الإسرائيلي المتصاعد على قطاع غزة، وكذلك وقف العمليات العسكرية للمقاومة التي ضربت أهدافاً داخل إسرائيل، من جانبها هددت سلطات الاحتلال الإسرائيلية بتوسيع رقعة عملياتها العسكرية وتأهب جيشها لغزو بري محتمل لقطاع غزة ضاربة كل الجهود والتنديدات والاحتجاجات العربية والعالمية المناهضة لهذا العدوان السافر على الشعب الفلسطيني عرض الحائط في حين أرعبت صواريخ المقاومة الفلسطينية اسرائيل ..

وفي اطار المساعي الهادفة الى هدنة ووقف العدوان اعلن الرئيس المصري محمد مرسي ان حكومته على اتصال بالحكومة الاسرائيلية والفلسطينيين وأن هناك "مؤشرات" الى امكان التوصل قريباً الى وقف لإطلاق النار بين الطرفين ..

وقال مرسي في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان "هناك بعض المؤشرات عن امكانية التوصل قريبا الى وقف لاطلاق النار" الا انه اضاف انه "لا توجد ضمانات" في هذا الاطار.. في حين تقول مصادر المقاومة في غزة إن الأمور تعقدت بالساعات الأخيرة مع إصرار إسرائيل على شروطها للذهاب إلى التهدئة، بينما تتمسك المقاومة بشروطها أيضاً وعلى رأسها وقف العدوان والاغتيالات ورفع الحصار..

وأعرب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، عن يأسه من مجلس الأمن الدولي نظراً لتخاذله عن اتخاذ قرار حاسم إزاء تصرفات إسرائيل، خاصة بتصعيد عدوانها المستمر على قطاع غزة .. منتقداً في نفس الوقت جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ..

وقال أردوغان في كلمة حماسية بافتتاح منتدى الأعمال المصري – التركي بالقاهرة امس الاحد " لقد يئست من مجلس الأمن، لأنه لا يسعى لحل شامل وعادل للقضية الفلسطينية..

كما انتقد أردوغان أداء جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي إزاء ما يحدث في غزة، وقال متسائلاً " أقول للجامعة متى سنسمع أصواتكم ؟ .. ما معنى الاجتماعات التي تعقدونها ؟ " .. مضيفاً " ماذا تفعلون ؟ .. هناك مسئولية كبيرة تقع عليكم " .

وطالب أردوغان حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين بإزالة الخلافات بينهما .. معتبراً استمرار الخلاف " أحد الأسباب التي تعوق حلم الوصول إلى دولة مستقلة".

كما طالب خلال كلمته التي خص فيها القضية الفلسطينية بجانب كبير، بضرورة عمل جميع الأطراف على رفع الحصار عن قطاع غزة بشكل تدريجي..

من جهة أخرى أطلقت منظمة الصحة العالمية أمس نداءً عاجلاً لجمع ١٠ ملايين دولار لتوفير الأدوية والمعدات الطبية لقطاع غزة للأشهر الثلاثة المقبلة بعد نفاد أغلبية المخازين من الأدوية الأساسية.

ودعت المنظمة في بيان المجتمع الدولي العالمي والإقليمي لتوفير دعم مالي عاجل .. معربةً عن القلق العميق للتصعيد العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة ولما له من تأثير على حياة وصحة المدنيين في المنطقة.

ميدانيا ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة مساء امس الاحد بحق عائلة فلسطينية في قطاع غزة، بعد قصف منزلها، لتقتل ١١ فرداً من افرادها، بينهم ستة أطفال وثلاث نساء، إضافة الى إصابة أكثر من ٢٠ آخرين من نفس العائلة، وسط تخاذل عربي مشين.

وقصفت طائرات حربية إسرائيلية قبل ساعات منزلاً في حي النصر غرب مدينة غزة يعود لعائلة الدلو، ما أدى لمقتل ١١ فرداً بينهم ثلاث نساء، اثنتان منهن مسنات، وستة أطفال، بينهم رضيع، إضافة لإصابة ٢٠ آخرين، بينهم أربعة وصفت إصابتهم بالخطيرة جداً.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية أن القصف والذي أدى إلى تدمير المنزل بالكامل، أسفر عن استشهاد كل من سلافة الدلو (٥٠ عاما) وسماح الدلو (٢٥ عاما) وتهاني الدلو (٤٦ عاما) وعبد الله المزنر ٢٣ عاماً وأمينة مطر المزنر ٨٣ عاماً، والطفلة رنين جمال الدلو (١٢عاماً)، إضافة إلى أربعة أطفال أشقاء وهم سارة ويوسف وجمال وإبراهيم ووالدهم محمد الدلو.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة أشرف القدرة، إن " ١١ شهيداً، بينهم ثلاث سيدات وستة أطفال جميعهم من المدنيين، وصلوا إلى مجمع الشفاء الطبي أشلاء ممزقة، لا يمكن التعرف على هوياتهم بسهولة ".

وأضاف الناطق أن " الاحتلال ارتكب مذبحة حقيقية بحق عائلة الدلو، جميع القتلى من الأطفال والنساء والمسنين، أنا لا أدري ماذا فعل هؤلاء لإسرائيل لكي تفعل بهم كل هذا ؟ ، إنهم جثث متفحمة ومقطعة أشلاء " .

وأثار قصف المنزل حالة من الذعر والهلع الشديدين في صفوف المدنيين الفلسطينيين، خاصة الأطفال والنساء.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مستهل جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية إن قوات الجيش هاجمت حتى الآن أكثر من ألف هدف للتنظيمات الفلسطينية في القطاع، وهي تواصل عملياتها وتكبد حركة حماس والتنظيمات الأخرى ثمنا باهظا..

وشهدت مناطق عدة في قطاع غزة غارات جوية مكثفة اطلق فيها عدد كبير من الصواريخ والتي تردد صدى انفجارها في كافة المناطق خاصة في مدينة غزة التي قصفت فيها طائرات الحرب الاسرائيلية مكاتب فضائية (القدس) فيما اصيب ستة من الصحافيين بجراح..

وأكد شهود عيان ان اضرارا كبيرة لحقت في مكاتب هذه الفضائية اضافة الى مكاتب صحافية اخرى عربية وغيرها تقع في بناية (الشوا والحصري) بشارع الوحدة وسط مدينة غزة.

وقال هؤلاء "ان مروحيات قتالية اسرائيلية اطلقت عدة صواريخ نحو هذه العمارة والتي كان عدد من الصحافيين يقفون على سطحها لتغطية الغارات الاسرائيلية عندما استهدفتهم غارات الاحتلال.

كما طالت غارتان أخريان بالصواريخ صباح أمس عمارة الشروق في شارع عمر المختار وسط مدينة غزة والمكون من ١٥ طابقا ويضم عددا كبيرا من المكاتب الصحافية والتي تضرر الكثير منها..

وأكد شهود عيان "ان صاروخا ضرب الطابق الأخير في هذه العمارة اثناء عمل الصحافيين الأمر الذي اوقع عددا من الصابين فيما هرعت سيارات الاسعاف والمطافي الى المكان ونقلت الضحايا الى مستشفى الشفاء في المدينة".

واعلنت مصادر طبية فلسطينية ان الغارات الاسرائيلية طالت فجراً منازل في مخيم جباليا الامر الذي ادى الى استشهاد الطفل تامر اسعيفان (٣ اعوام) وشقيقته جمانة (عام واحد).

وخلال الليلة الماضية استهدف الطيران الحربي الاسرائيلي منزلا بصاروخ على الاقل في منطقة السطر الشرقي بخانيونس مما اسفر عن اصابة عدد من المواطنين بجراح.

كما قصفت طائرات الاحتلال موقعا لكتائب القسام في شمال قطاع غزة والذي نفذت فيه سلسلة غارات طالت اراض زراعية واخرى خالية بمناطق مختلفة من خانيونس ورفح دون ان يسفر هذا عن أي اصابات.

و توعدت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس الاحتلال الاسرائيلي بمزيد من المفاجآت.

واكدت الكتائب "ان ما اظهرته من قوة عسكرية هو جزء من قوتها الكاملة لسحق العدو" مشددة على ان "الجولة الحالية من الصراع لن تكون الاخيرة بل فاتحة الطريق نحو تحرير فلسطين".

وقال الناطق باسم الكتائب (ابو عبيدة) في كلمة مسجلة له "ان الكتائب نفذت ٩٠٠ هجمة صاروخية ضد مواقع الاحتلال كجزء من بنك الاهداف التي حددتها بمعدل يومي يساوي ٢٠ ضعفاً مما شهدته الهجمات الصاروخية التي نفذتها خلال الحرب على غزة مطلع ٢٠٠٩ .

وشدد على "ان عملية اغتيال قائد اركان المقاومة الفلسطينية احمد الجعبري أوقعت العدو في شر أعماله فهو أراد توجيه ضربة قاصمة للمقاومة فأصابه الغرور من اللعب بالنار".

وقال "ان اغتيال قادتنا لا يعني.. سوى نصر جديد وعزيمة متدفقة واصرار كبير على مواصلة الدرب" مشيرا الى "انه لو ان قيادة العدو تدرك ما تفعل لعلمت بأن كل اغتيال يعني سقوط جدار جديد وكسر حاجز اخر نحو تحرير ارضنا ومقدساتنا".

ولفت الى "ان بنك اهداف هجمات الكتائب الصاروخية خلال الجولة الحالية شملت مواقع حساسة وحاملات مدرعات وقواعد سلاح الجو وقواعد عسكرية برية ومهابط للطيران وضرب اهداف داخل المدن المحتلة" داخل اسرائيل مثل تل ابيب والقدس.

وحسب ابو عبيدة "فإنه لأول مرة في تاريخ المقاومة قمنا باستهداف الطيران الحربي المعتدي في اجواء غزة وتم ضرب عدة طائرات حربية ونجحت احدى الضربات في اسقاط طائرة حربية من طراز اف ١٦ في اجواء المناطق الغربية من وسط قطاع غزة".

كما تمكنت الكتائب كما اكد ابو عبيدة "من اسقاط طائرة استطلاع صهيونية والاستيلاء عليها ونشرنا صورا حينها" مؤكدا "انه نتيجة للعدوان المتصاعد والاغتيال الجبان فإن كتائب القسام لجأت لاستخدام وسائل قتالية لاول مرة ما اذهل استخبارات العدو".

وشدد على ان "هذه الجولة من المواجهة وعملية (حجارة السجيل) لن تكون الاخيرة مع العدو بل هي فاتحة الطريق نحو تحرير الارض المحتلة وان دماء قائدنا وجميع شهداء فلسطين ستكون لعنة تلاحق الصهاينة في كل مكان..

وفجرت روح التحدي في الكفاح المسلح بغزة المشاعر في شوارع المدينة حتى أن دوي الصواريخ التي تنطلق من منصاتها في وسط المدينة يلقى تشجيعا من خلال صفارات الشبان وإطلاق أبواق السيارات فضلا عن هتافات احتفائية من مكبرات الصوت في المساجد تقول "الله أكبر".

ومن إحدى السيارات القليلة التي تجاسرت على السير في الشوارع انطلقت أغنية تقول "اضرب اضرب تل أبيب!".

غير أن الإيمان بالقضاء والقدر وليست نشوة النصر يفسر رد فعل أهالي غزة على الهجوم الجوي الإسرائيلي الذي بدأ يوم الأربعاء الماضي وشعورهم بأن التجربة التي يمرون بها ليست بجديدة عليهم ولن تنتهي عما قريب بغض النظر عن شدة معاناتهم.

ذلك أن غزة كابدت كل هذه الظروف من قبل ووطن أهلوها أنفسهم على ذلك، ففي آخر عدوان على القطاع والتي تضمنت هجمات جوية خاطفة وتوغلاً بريا من جانب إسرائيل على مدار ثلاثة أسابيع في أواخر عام ٢٠٠٨ ومطلع عام ٢٠٠٩ لقي ما يزيد على ١٤٠٠ فلسطيني حتفهم معظمهم من المدنيين بينما قتل ١٣ إسرائيليا.

أوباما يبدأ من تايلاند أولى جولاته الخارجية بعد الانتخابات

■ بدأ الرئيس الأمريكي جولة اسيوية تشمل ثلاث دول، بزيارة لتايلاند يوم أمس، مستخدما اولى رحلاته الخارجية بعد الانتخابات لمحاولة اظهار جديته بشأن تحويل تركيز الاستراتيجية الأمريكية ناحية الشرق.

الولايات المتحدة

واللافت ان جولة الرئيس الأمريكي بدأت من آسيا التي باتت تعتبر من الاولويات في السياسة الخارجية الأمريكية، وذلك في مستهل جولة تشمل ايضا زيارة تاريخية الى بورما.

وفي بانكوك، أولى محطاته، رافق راهب أوباما ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في زيارة خاصة لمعبد وات فو الملكي.

وسمع اوباما وهو يقول للراهب: "نحن نعمل على هذه الموازنة. سنحتاج لكثير من الصلاة من اجل ذلك" في اشارة إلى ازمة مالية في واشنطن بشأن زيادة الضرائب وخفض الانفاق قد تبدأ في نهاية العام الا اذا توصل اوباما والجمهوريون في الكونجرس الى اتفاق.

واضاف أوباما ان من المهم جدا ان تكون زيارتي الاولى بعد الانتخابات لتايلاند التي هي حليف كبير."

ثم قصد اوباما مقر الحكومة حيث استعرض حرس الشرف، حيث عقد محادثات ومؤتمرا صحفيا مع رئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا.

وتعتبر الادارة الأمريكية تايلاند حليفا رئيسيا من اجل اعطاء دفعة "لمحور اسيا" الذي اعلن عنه اوباما العام الماضي واضعا نصب عينيه الصين التي تزداد نفوذا وقوة.

ويشمل جدول اوباما زيارة تاريخية لبورما التي كانت معزولة في وقت من الاوقات وحضور قمة شرق آسيا في كمبوديا في مسعى منه لاعادة تقييم الالتزامات الاقتصادية والامنية الأمريكية لمواجهة النفوذ الصيني في وقت تخرج فيه من حربين في العراق وافغانستان.

وتشمل الجولة تايلاند وبورما وكمبوديا التي يلتقي فيها قادة منطقة اسيا – المحيط الهادئ خلال قمة لهم في بنوم بنه.

وقال مساعد مستشار اوباما للامن القومي بن رودس مؤخرا ان إبقاء اوباما على الدور المحوري لآسيا "سيكون جزءا اساسيا من الولاية الثانية للرئيس وفي النهاية (جزءا) من ارثه في السياسة الخارجية".

وتعتبر القواعد الجوية والمرافئ في تايلاند حيوية بالنسبة للشبكة العسكرية الأمريكية في آسيا، وينفذ البنتاغون فيها سنويا مناورات عسكرية من بينها عملية "كوبرا غولد" التي شارك فيها العام الماضي ١٣ الف جندي من ٢٤ بلدا.

ويلتقي اوباما في رانغون نظيره البورمي ثين سين الذي قام بعدد من الاصلاحات منذ حل المجلس العسكري الحاكم في مارس ٢٠١١، كما يلتقي اونغ سان سو تشي التي يؤشر منصبها الجديد كنائبة الى التغييرات الكبيرة في البلاد.

مجزرة في غزة ضحيتها ١١ فرداً من عائلة واحدة بينهم ستة أطفال

■ غزة/ سبأ

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة مساء أمس بحق عائلة فلسطينية في قطاع غزة، بعد قصف منزلها، لتقتل ١١ فرداً من أفرادها، بينهم ستة أطفال وثلاث نساء، إضافة إلى إصابة أكثر من ٢٠ آخرين من نفس العائلة، وسط تخاذل عربي مشين.

وقصفت طائرات حربية إسرائيلية قبل ساعات منزلاً في حي النصر غرب مدينة غزة يعود لعائلة الدلو، ما أدى لمقتل ١١ فرداً بينهم ثلاث نساء، اثنتان منهن مسنات، وستة أطفال، بينهم رضيع، إضافة لإصابة ٢٠ آخرين، بينهم أربعة وصفت إصابتهم بالخطيرة جداً.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية أن القصف والذي أدى إلى تدمير المنزل بالكامل، أسفر عن استشهاد كل من سلافة الدلو (٥٠ عاما) وسماح الدلو (٢٥ عاما) وتهاني الدلو (٤٦ عاما) وعبد الله المزنر ٢٣ عاماً وأمينة مطر المزنر ٨٣ عاماً، والطفلة رنين جمال الدلو (١٢عاماً)، إضافة إلى أربعة أطفال أشقاء وهم سارة ويوسف وجمال وإبراهيم ووالدهم محمد الدلو.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة أشرف القدرة، إن " ١١ شهيداً، بينهم ثلاث سيدات وستة أطفال جميعهم من المدنيين، وصلوا إلى مجمع الشفاء الطبي أشلاء ممزقة، لا يمكن التعرف على هوياتهم بسهولة ".

وأضاف الناطق أن " الاحتلال ارتكب مذبحة حقيقية بحق عائلة الدلو، جميع القتلى من الأطفال والنساء والمسنين، أنا لا أدري ماذا فعل هؤلاء لإسرائيل لكي تفعل بهم كل هذا ؟ ، إنهم جثث متفحمة ومقطعة أشلاء " .

وأثار قصف المنزل حالة من الذعر والهلع الشديدين في صفوف المدنيين الفلسطينيين، خاصة الأطفال والنساء.

واستمرت طواقم الدفاع المدني وفرق الإنقاذ الفلسطيني تحاول لعدة ساعات منذ عصر أمس انتشال باقي أفراد العائلة من تحت ركام أنقاض المنزل.

وارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة منذ الأربعاء الماضي، إلى ٦٦ شهيداً، بينهم ٢٣ طفلاً وست نساء وثمانية مسنين، بالإضافة لأكثر من ٥٨١ جريحاً، بينهم ١٦ صحفياً، ومسعف، و٢٥٥ طفلاً وامرأة .

الأردن يتهم ثمانين محتجا بالتجمهر غير المشروع

■ ،، عمان/وكالات

وجه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية أمس تهمتي "إثارة الشغب" والتجمهر غير المشروع" إلى ثمانين موقوفا على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها المملكة في الأيام الماضية وأسفرت عن مقتل شخص وإصابة ٧١ آخرين بينهم رجال أمن.

وقال مصدر قضائي أردني طلب عدم ذكر أسمه لوكالة الصحافة الفرنسية: إن "مدعي عام محكمة أمن الدولة باشر "الأحد" التحقيق مع ثمانين موقوفا على خلفية احتجاجات واسعة على دوار الداخلية "في عمان" ومحافظات أخرى".

وأضاف:إن"مدعي عام محكمة أمن الدولة اسند تهمتي التجمهر غير المشروع وإثارة الشغب للموقوفين".

وأوضح المصدر أن الموقوفين الثمانين الذين اتهموا هم من أصل ١٣٨ شخصا كانت الأجهزة الأمنية أوقفتهم الأسبوع الماضي على خلفية الاحتجاجات.

وبحسب المصدر فإن "مدعي عام عمان أفرج خلال اليومين الماضيين عن ٢٠ شابا اثبتت التحقيقات عدم مشاركتهم بأعمال الشغب التي شهدها دوار الداخلية "وسط عمان"".

وشهد الأردن خلال الأيام الماضية احتجاجات بعد قرار الحكومة رفع أسعار المشتقات النفطية بنسب تراوحت بين ١٠ ٪ و٥٣ ٪ لمواجهة عجز موازنة العام الحالي في بلد يستورد معظم احتياجاته النفطية ويعتمد اقتصاده على المساعدات الخارجية.

وقالت الحكومة إنها ستقوم بتعويض الأسر التي لا يتجاوز دخلها السنوي عشرة آلاف دينار "حوالي ١٤ ألف دولار" بمبلغ ٤٢٠ دينارا على مدار السنة "حوالي ٥٩٢ دولارا".